

## لقاء العصر (212) حديث "من كانت عنده مظلمة لأخيه"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه او من شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان يكون لا دينار ولا درهم - [00:00:00](#)

ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه. رواه البخاري الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - [00:00:18](#)

هذا الحديث الشريف حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في وجوب التحلل من المظالم مما ينبغي ان يقف عنده كل احد محاسبا لنفسه فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:41](#)

قال من كان له عند اخيه مظلمة يعني من كان عليه شيء من حقوق الخلق قد بخسه او او نقصه او اعتدى فيه من عرض او شيء يعني كان هذا الحق يتعلق بالعرض - [00:01:03](#)

او اي شيء اخر وذكر العرض العرض على وجه الخصوص في هذه الرواية لانه اكثر ما يقع الناس فيه من التجاوز والظلم بالغيبة والنميمة والسخرية والسب والقذف وما اشبه ذلك مما يتعلق - [00:01:31](#)

ذم الناس وتنقصهم سواء في انفسهم او في اصولهم او فيما يتصل بهم فقال صلى الله عليه وسلم من كان عنده مظلمة لأخيه من كان له عند اخيه مظلمة فليتحلله اليوم اي فليطلب منه الاباحة. فليطلب منه الحل والمقصود بالحل اي - [00:01:57](#)

ان يسقط حقه فيما يتعلق بالاثم المترتب على تلك المظلمة على ذلك الظلم والتجاوز والخطأ الذي وقع منه قبل الا يكون دينار ولا درهم يعني قبل الا يكون ما يتعاوذه به الناس ويتساقطون به الحقوق - [00:02:25](#)

فانه في يوم القيامة لا يكون درهم ولا دينار انما لا يكون الا الحسنات والسيئات. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في بيان الاقتصاص للمظالم بين الناس في ذلك اليوم؟ قال فان كان له حسنات اي للمظالم حسنات اخذ من حسناته - [00:02:52](#)

اعطيت للمظلوم عوضا عن ظلمه فان لم يكن له حسنات او فنية حسناته اي انقضت وذهبت في رد المظالم الى الناس اخذ من سيئاتهم فوضعت عليه او فحملت عليه وهذا بيان طريق الاقتصاص في ذلك اليوم - [00:03:15](#)

والحديث شامل لكل انواع المظالم والمظالم لا تخلو من حالين اما ان تكون يعلمها المظلوم فهنا لا طريق للتحلل منها والاستباحة الا ردها اليه وطلب المسامحة منه فاذا علم فلان انك اغتبتة او انك اخذت من ماله او انك اعتديت عليه في شيء من حقه - [00:03:41](#)

سبيل للتوبة من هذا الذنب ومن هذه المظلمة الا بان تطلب منه الاباحة والحل بان يحللك وان يبيحك سواء كان ذلك بمقابل او كان ذلك بالمجان هذا اذا كانت المظلمة معلومة - [00:04:09](#)

اما اذا كان معلومة للمظلوم اما اذا كانت المظلمة غير معلومة للمظلوم يعني ظلمته وهو لا يدري سواء كان ذلك في مال او في عرض. فان كان هذا في مال فلا براءة لك الا برد المال الى صاحبه - [00:04:27](#)

لان عدم علمه لا يسقط حقه في المال مثل انسان اخذ من مال صاحبه سرقة او اختلاسا او تدليسا او ما الى ذلك من طرق اخذ المال من غير علم المظلوم فالواجب - [00:04:47](#)

الرد اليه لاجل ان يتحلل الانسان من حقه المظلوم اما اذا كان هذا في عرض بمعنى انك اغتبتة وهو لا يعلم او سببته وهو لا يعلم او انتقصته بسخرية وهو لا يعلم. فهنا العلماء لهم قولان في التحلل. هل يلزم في - [00:05:05](#)

قال له ان تخبره ام يكفي ان تحسن اليه بما يوازي اساءتك له من العلماء من يقول الحديث عام يشمل من كان ما علم ما علمه

المظلوم من المظالم وما لم يعلم - [00:05:29](#)

واخرون قالوا اذا لم يعلم وهذا قول الجمهور فانه لا لا يتعين الاعلام لا سيما اذا كان يترتب مفسدة فانه في هذه الحال ينبغي له ان يجتهد في الاحسان الى المظلوم بكل وجه من اوجه الاحسان بالمال وبالكلام الطيب وبالدعاء وبالاستغفار وبالصدقة وما اشبهه -

[00:05:51](#)

ذلك مما يحصل له به التحلل الاباحة والمقصود ايها الاخوة انه ينبغي ان يحذر الانسان غاية الحذر من حقوق الخلق ومن ظلمهم وان

يجتهد في ابعاد نفسه عن ان يقع في شيء من حقوق الخلق. تقصيرا او اعتداء او بخسا فان ذلك - [00:06:18](#)

يصعب الخروج منه اذ لا خروج الا بالتحلل. فنسأل الله ان يعيننا واياكم على حفظ حقه جل في علاه. وعلى توقي الخلق وان يتحمل

عنا كل اساءة وان يعفو عنا تقصيرنا واساءتنا صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:06:42](#)